رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

12- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 11 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا لوالديه من مشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:01

في باب جواز البكاء عن الميت بغير ندب ولا نياحة. عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه - 00:00:21

فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن ابن فقال له عبد الرحمن ابن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع وان القلب يحزن ولا نقول الا - 00:00:35

ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون. رواه البخاري وروى مسلم بعضه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعلى رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم رضي الله عنه - 00:00:52

وهو يجود بنفسه ان يدفع نفسه ويخرجها. كما تقول جاد الرجل بماله يعني اخرجه اي انه يحتضر وكان موته رضي الله عنه يوم التاسع والعشرين من شهر شوال سنة عشر من الهجرة - 00:01:11

وصادف ان كان موته حين كسفت الشمس كسوفا كليا وكان عند اهل الجاهلية عقيدة فاسدة وهي ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت عظيم او حياة عظيم. فقالوا انكسفت الشمس بموت ابراهيم - 00:01:34

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فزيعا لما حصل الكسوف يجر رداءه يخشى ان تكون الساعة يعني اما ساعة القيامة واما ساعة العذاب فامر مناديا ان ينادي الصلاة جامعة فاجتمع الناس رجالا ونساء صغارا وكبارا وصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف - 00:01:57

وهذه الصلاة اية شرعية لانه ليس لها نظير في الصلوات الشرعية. فهي اية شرعية لاية قدرية كونية كما ان الكسوف او الخسوف هو خروج عن العادة والمألوف التي اجرى الله تعالى العادة عليها. كما قال عز وجل والشمس تجري لي مستقر لها ذلك تقدير - 00:02:26

عزيزي العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الاية فصلى عليه الصلاة والسلام ثم خطب بهم خطبة عظيمة قال منها ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله - 00:02:52

لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فابطل ما كان يعتقده اهل الجاهلية. ان الحوادث الارضية لها تأثير في الامور الفلكية. وبين ان هذا باطل لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه بكى صلى الله عليه وسلم حتى ذرفت عيناه - 00:03:12

فقال له عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وانت يا رسول الله وهذا تعجب واستغراب. يعني ان الناس يبكون بقلة صبرهم وهلعهم وجعزعهم. فكيف فانت يا رسول الله؟ فقال انها رحمة. اي ان هذا الدمع الذي خرج وهذا البكاء انها رحمة. ثم اتباع - 00:03:39

باخرى وقول ثم اتبعها باخرى يحتمل ان المراد اتبعها بدمعة اخرى. ويحتمل ان المراد انه بكلمة اخرى وهو قوله انها رحمة. ثم قال عليه الصلاة والسلام ان العين لتدمع. وان القلب - 00:04:05

لا يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا. اي لا نتسخط ولا يحصل منا هلع واعتراض على الله عز وجل وقدره وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون فدل هذا الحديث على جواز البكاء على الميت. سواء كان ذلك بعد موته او حين احتضاره. ولكن بشرط ان - 00:04:25
يخون البكاء طبيعة وجبلة. لا جزعا وهلعا واعتراضا على قضاء الله عز وجل وقدره وفيه ايضا دليل على رقة قلب النبي صلى الله عليه وسلم. وانه عليه الصلاة والسلام بكى لانه كان رقيق - 00:04:52
القلب ورقة القلب لها اسباب من اعظم اسبابها اولا الايمان بالله عز وجل. فان الايمان بالله تعالى من اسمائه وصفاته وبما يجب الايمان به من اعظم اسباب لين القلب ورقته. قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم - 00:05:11
اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الاية ومنها ايضا الاقبال على كتاب الله عز وجل تلاوة وتدبرا وعملا. فالاكثار من تلاوة القرآن من تدبره سبب لرقة القلب ولينه. قال الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - 00:05:39
اتاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. وقال عز وجل لو نزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وقال تعالى وننزل من القرآن - 00:06:05
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فهو شفاء للقلوب وهو رحمة للقلوب التي يكون بسببها لين القلب ورقته ومنها الاكثار من ذكر الله عز وجل على وجه العموم من تسبيح وتحميد وتكبير وغيره. فان ذكر الله تعالى - 00:06:25
سبب لصلاح القلب ورقته ولينه والبعد عن القسوة. قال الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ومنها ايضا الاحسان الى الفقراء والمحاويج من الايتام والارامل. فان الاحسان اليهم - 00:06:46
بذل المعروف لهم سبب لرقة القلب ولينه. وكذلك ايضا الصبيان ان يمسح على رأس اليتيم وان يقبل الصبيان كل هذا من اسباب رقة القلب. ومنها ايضا اللجوء الى الله عز وجل بالدعاء. ولهذا - 00:07:12
كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا والقلب اذا سلم واذا صلح صلحت صلحت الجوارح وصلح البدن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا - 00:07:32
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. اسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يوقظ قلوبنا من رقدات الغفلة ويرزقنا التزود ليوم النقلة. انه جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:52
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:12